

جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



تقنيات الاتصال

مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانس اتصال وعلاقات عامة



محاضرة رقم 12

التقنية و ثورة الاتصال الثالثة
(الانترنت)

الدكتور اسعيداني سلامي
أستاذ محاضراً في الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال استراتيجي

أفريل 2024



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES

التقنية وثورة الاتصال الثالثة (الانترنت)

أولاً. التقنية والانترنت
ثانياً. تقنيات الاتصال الحديثة
(واي فاي، بلوتوث، شاير إيت، تلغرام
... الخ)

1. مدخل تعريفى إلى الانترنت

تعد شبكة الانترنت في ظل التطورات الاتصالية التي يعيشها العالم أحدث التقنيات الاتصالية التي لها دور مهم في نقل المعرفة والمعلومات بين المجتمعات بشكل مباشر خصوصاً وأنها تربط سكان العالم بعضهم ببعض من خلال نقل الاحداث بالصوت والصورة في لحظة وقوعها وبسرعة فائقة ففي الوقت أصبحت المسافة بين الانسان ومعرفتهم بالأحداث والمعلومات والايخبار لا تتعدى ثواني. (بدر، 2006، ص412)

وتعرف شبكة الانترنت بانها (وسيلة اتصال واسعة الانتشار، ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب وتوفر مجموعة من الخدمات وتسمح للمستخدمين بها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بالإضافة الى نقل البيانات والمعلومات والايخبار والصور ومقاطع الفيديو وخدمات أخرى بين حاسوب واخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع ويدرار بواسطة الأعضاء المشتركين). (فريدريش، 2004، ص126)

وتعرف عبر الرحباني شبكة الانترنت بانها: (شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العالم من شبكات حكومية وجامعات ومراكز بحوث وشبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات الكترونية وغيرها يصل اليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تلفوني ليحصل على عدد كبير من المعلومات) وبفضل شبكة الانترنت أصبح بإمكان أي فرد مخاطبة الجميع بشكل مباشر وسريع وهذا قلل من أهمية بعض الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام وأيضاً أصبح الفرد هو المستقبل والمرسل في نفس الوقت واصبح له دور اكثر إيجابية وفاعلية وهذا ما يميزها عن غيرها من وسائل الاتصال في كونها وسيلة تفاعلية فلم تعد العملية الاتصالية أحادية الاتجاه بل عملية تفاعلية والمستقبل لم يعد متلقي سلبي بل اصبح مؤثراً في العملية الاتصالية. (بدر، 2006، ص413)

لذلك بالإمكان ان توصف شبكة الانترنت بانها وسيلة اتصال جماهيرية اتاحت التقارب بين كل من الاتصال الشخصي والجماهيري اذ يمكن الاتصال من فرد الى فرد اخر من خلال البريد الالكتروني وأيضاً عبر مجموعات النقاش يتم الحوار من مصدر واحد الى مجموعة مستخدمين وبذلك ازالته شبكة الانترنت الحدود بين هذه الأنواع الثلاثة.

تتميز شبكة الانترنت بمجموعة من السمات التي تميزها عن باقي وسائل الاتصال التقليدية وأبرز هذه السمات هي:

(فريدريش، 2004، ص 127)

• التفاعلية **interactivity**

تعد من اهم سمات شبكة الانترنت، إذ يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه واحد وتتجلى في الكثير من الأنماط الاتصالية عبر الانترنت كالتخاطب الفوري (chatting) وخدمات البريد الالكتروني والماسنجر.

وتنقسم التفاعلية في الانترنت على ثلاثة اشكال هي: (سيل، 2001، ص 412)

- التفاعلية الارشادية Navigational interactivity: وهي التي ترشد المستخدم الى الصفحة التالية أو العودة الى الاعلى وهكذا.

- التفاعلية الوظيفية Functional interactivity: وهي التي تتم عبر البريد المباشر والروابط links أو تشير الى إمكانية المشاركة مع المستخدمين الآخرين.

- التفاعلية التكيفية Adaptec interactivity: وهي التي تتم في غرف المحادثة وتتيح لموقع الانترنت ان يكيف نفسه لسلوك المتصفحين الزائرين.

• التحول من النظام التماثلي (Analog) الى النظام الرقمي (Digital)

في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل ارقام منفصلة هي صفر واحد ثم يقوم المستقبل بترجمة المعلومة الى صوت أو صورة أما النظام التماثلي فيقوم بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة وان النظام الرقمي يكون أشد نقاءً وخالي من التشويش بعكس النظام التماثلي إذ إن إمكانية التشويش فيه أكبر.

• اللاتزامنية **A synchronization**

وتعني إمكانية ارسال الرسالة واستقبالها في الوقت المناسب للفرد ولا تتطلب من المشاركين كلهم ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه مثل البريد الالكتروني عندما ترسل الرسالة من المرسل الى المستقبل من دون الحاجة الى وجوده في الوقت نفسه.

• الشبوع والانتشار **ubiquity**

وتعني عدم ارتباط الاعلام الجديد بمنطقة جغرافية معينة وانتشاره حول العالم واستخدامه من طبقات

المجتمع كلها ويعني تخطي حواجز المكان الجغرافي

• التخزين والحفظ

إذ يستطيع المتلقي بسهولة تخزين الرسائل الاتصالية وحفظها واسترجاعها

• التنوع **variety**

أدى تطور المستحدثات التقنية في مجال الاعلام الجديد وارتفاع القدرة على التخزين الى التنوع في المحتوى

المعروض وتوافر خيارات عديدة امام المتلقي.

• العالمية أو الكونية **globalization**

تتجاوز المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام الجديد الحدود بين الدول والاقاليم والقارات في زمن قياسي

وكذلك سقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي أو على المستوى

الجماهيري.

• الحركة والمرونة **mobility**

تتميز معظم وسائل الاعلام الجديد بسهولة النقل ويمكن لمستخدميها الإفادة منها في الاتصال من مكان الى

اخر مثل الحاسب المتنقل والهاتف المحمول.

• اللاجماهيرية **Demassification**

تحول الرسالة الاتصالية من الجماهير الكبيرة الى افراد أو جماعة معينة وأصبح كل فرد يتلقى المعلومة التي

تناسبه من المنافذ التي يرغب بها.

• الحرية الواسعة

تكنولوجيا الاعلام الجديد جعلت اي شخص لديه اتصال بالإنترنت ان يصبح منتجا" ويوصل آراءه

ورسالته الى انحاء العالم بعد أن كانت وسائل الاعلام التقليدية خاضعة لتدخل الحكومات بالسماح أو المنع لما

• التحديث

في حين تحتاج الصحيفة الى يوم كامل لتحديث او تصحيح معلوماتها يقدم الاعلام الجديد ميزة التحديث المستمر للمضمون الذي يتم نشره إذ ان الجمهور المستخدم لوسائل الاعلام الجديد يستطيع تحديث المحتوى الاعلامي باستمرار على وفق المستجدات

• استخدام الوسائط المتعددة multimedia

وتعني تعدد عناصر المادة الاعلامية الموجودة على شبكة الانترنت من صوت ونص وصورة ثابتة وفيديو في منتج واحد، ونجد بعض التطبيقات ومواقع الاعلام الجديد توظف وسيطاً واحداً من الوسائط المتعددة وتعطيه اهمية قصوى مثل (الانستغرام) الذي يقوم على تبادل الصور واخر يهتم بملفات الفيديو والفيديو مثل الفيس بوك وتويتر والبلاك بيرى والواتس اب.

• الاستغراق في عملية الاتصال

من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال وتوفير الأجهزة الرقمية وبرامج المعلومات بسعر زهيد مما شجع المستخدمين على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم اوقاتا طويلة.

• التقارب والتلاحم الاعلامي media convergence

إن تكنولوجيا الاعلام الجديد أدت الى اندماج وسائل الاعلام المختلفة والتي كانت في السابق منفصلة لا علاقة لكل منها بالأخرى، وقد مكنت ثورة المعلومات من التقاء وتلاحم عدد من وسائل الاتصال في شكل الكتروني ورقمي فمثلاً تقوم اجهزة الايباد والهاتف الذكي بوظائف تقوم بها اجهزة مثل الكمبيوتر المحمول، وجهاز الالعاب وان هذا التقارب في الوظائف يؤدي إلى استحداث طرق جديدة للاستخدام والتوزيع.

3. خصائص شبكة الانترنت

تتميز شبكة الانترنت بمجموعة من الخصائص التي ساعدت على احداث تغير للنموذج الاتصالي الموروث إذ يسمح للفرد العادي ايصال رسالته الى من يريد وفي الوقت الذي يرغب به وأبرز هذه الخصائص هي: (جيل،

- المشاركة participation

وهو عنصر مهم وهو اساس تكوين المجتمعات الافتراضية والتي عن طريقها يتم تشارك الاهتمامات والاحتياجات بين الأفراد.

- فصل المحتوى Delinking of content

بإمكان الوسيلة الاعلامية كالصحف الورقية ان تفصل محتواها مثلاً هناك صحف تنشر طبعتين واحدة ورقية واخرى الكترونية والتي تكون مفصلة بحسب رغبة القارئ لأن النشر عبر الانترنت لا يتحدد بمسافة.

- الاستبدال أو الاحلال للوسائل الأخرى substitution

إن الجمهور غالباً ما يستبدل قراءة الصحف الورقية بتصفح مواقع الأخبار على الانترنت وكذلك أصبح الانترنت بديلاً عن الاذاعة والتلفزيون.

- انخفاض التكلفة

إن الدخول الى شبكة الانترنت ومواقعها امر يسير من حيث التكلفة وان انخفاض التكلفة تكون ضمن محورين:
أ- انخفاض تكلفة التصفح: لا سيما بعد انخفاض تكلفة الدخول الى شبكة الانترنت في غالبية الدول واتاحته مجاناً في بعض الأماكن عبر تقنية (الواي فاي).

ب- انخفاض تكلفة انتاج المحتوى: في الاعلام الجديد عملية انتاج المحتوى لا تحتاج إلا هاتفاً نقالا" او حاسبا" لوحيا" ، او حاسوبا" محمولاً" مزوداً" ب(الويب كام) وانشاء حساب او قناة خاصة على بعض المواقع ، بعكس الاعلام التقليدي الذي يتطلب مبنى ضخماً" وعدداً" كبيراً" من الموظفين.

- الفورية أو الآنية

من اهم ما يميز شبكة الانترنت هي السرعة التي تتسم بها عملية التبادل الاعلامي بين المرسل والمستقبل، فضلاً عن السرعة في الوصول الى الخبر او المعلومة من دون انتظار وقت عرض البرامج.

جعلت شبكة الانترنت هذه العملية ممتدة إذ يتم انتاج معلومة في صحيفة ورقية ثم تتحول الى موقع الصحيفة على الانترنت وقد تتحول الى صورة مدموجة مع معلومة او مقطع فيديو تتداوله مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا. تقنيات الاتصال الحديثة (واي فاي، بلوتوث، شائرات، تلغرام... الخ)

1. واي فاي

في الوقت الحاضر تتوفر خدمة الواي فاي المجانية بشكل شائع في الكثير من الأماكن العامة مثل المطارات والمقاهي والحرم الجامعي وما إلى ذلك، وتتصل الأجهزة التي تدعم Wi-Fi (معياري IEEE 802.11) بالإنترنت من خلال نقطة وصول سلكية تتطلب خطوط هاتف أو كبلات الإنترنت للوصول إلى أجهزة توجيه الإنترنت، ونقطة الوصول هي في الأساس إعداد شبكة Wi-Fi للسماح للضيف بالوصول إلى الإنترنت، حيث يتمتع المستخدم بمزيد من التحكم في شبكة Wi-Fi لأنه يصل إلى امتداد لشبكة محلية سلكية (LAN). تعمل شبكة LAN عادةً على مسافة صغيرة وقد تحتوي على كبل أو رابط راديو يربط نقطة الوصول بمزود خدمة الإنترنت من خلال أجهزة التوجيه. تعمل شبكة Wi-Fi بتردد مختلف عن G3 وهي أقل تكلفة. (سيل، 2001، ص416)

2. البلوتوث

إن البلوتوث وسماعات البلوتوث كتقنية لاسلكية تسمح بالاتصال بين الأجهزة بعيداً عن الكابلات والأسلاك الكهربائية لنقل المعلومات والبيانات. ومما سبق نلاحظ بأن التقنية قد أسهمت وبشكل فعال وسريع ومتطور يسابق الزمن في النهوض بوسائل الاتصال ونقلها نقلة حضارية ماهرة فالتقنية بوصفها الممزوج بين العلم والمعرفة والمهارة لا بدّ وأنّ تتشكّل في ذهنيّة معاصريها وأنّ تتطور تبعاً لتطور الحياة والعقل والعلم والمعرفة والمهارة من عصرٍ إلى آخر " إنّ الخدمة التي تؤدّيها التقنية للعلم بإمداده بأدواتٍ تفيده معرفته هي جديرة بشكلٍ خاصٍ بالملاحظة لسببين اثنين: من جهةٍ تنبثق هذه الأدوات معظم الأحيان عن اختراعٍ غير عاديّ، ويتطلّب وضعها معرفةً، ومهارةً عالية النوعية؛ ومن جهةٍ أخرى قد لعبت دورًا حاسمًا في عددٍ كبيرٍ من الاكتشافات العلمية..". (جيل، 2003،

هو تطبيق مجاني لنقل الملفات بين أجهزة التي يتوفر بها واي فاي . يمكن للمستخدمين لنقل الملفات بما في ذلك الصور، والفيديو، وجهات اتصال، والتطبيقات وغيرها من الملفات. وهو تطبيق مجاني من شركة لينوفو ويتوفر التطبيق على ويندوز، ويندوز فون، أندرويد، و آيفون لنقل الملفات مباشرة عن طريق واي فاي. وهو متاح حالياً بـ 39 لغة منها الإنجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والعربية والصينية. و كان أول إطلاقه في الصين في شهر يونيو عام 2012. (سيل، 2001، ص 417)

4. تيليجرام Telegram

هو تطبيق يختص في مجال المراسلة الفورية، وأكثر ما يميّز هذا التطبيق أنه تطبيق حرّ ومجاني، كما أنه مفتوح المصدر بشكلٍ جزئي، بحيث يمكن هذا التطبيق مستخدميه من جميع أنحاء العالم من تبادل الرسائل بإمكانيات عالية، بحيث يشمل ذلك كلاً من الصور، والفيديوهات، والوثائق، فكافة تنسيقات الملفات تعتبر مدعومةً من خلال هذا التطبيق، وهو متوفر بشكلٍ رسمي على أجهزة أندرويد وIOS، حيث يشمل ذلك كلاً من الأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى الأجهزة التي لا تدعم الإنترنت اللاسلكي، ويشار إلى وجود برمجيات تيليجرام غير رسمية وُضعت مطورون مستقلون، وهي مخصصة لأنظمة التشغيل الأخرى؛ مثل: ويندوز، وويندوز فون، وكذلك ماكتوش، بالإضافة إلى لينكس. (فريدريش، 2004، ص 130)